من اغنيائهم فيفرقها فى فقرائهم ثم قال لهم ان الله امرنا
بالجهاد فهلموا نجاهد من لم يوحد الله فاجابوه فخرجوا
معه الى اقرب طائفة بجوارهم فارسل لهم رسولا يدعوهم
الى الاسلام فاسلموا وذهب الى طائفة اخرى فاكلت
وهلكذا حتى اسلم منهم اربعة طوائف من عظام طوائف
السودان وهم اهل المملكة الآن ومن عداهم
ان الملك اذا لم تكن امه من هذه الطوائف الأربعة
لا يرضون بولايته ثم جاهدوا البقية طوائف
السودان فمن اسلم منهم بدون قتال عندهم يسمى
حرا ومن لم يسلم الا بالقتال يسمى رقيقا لكن
السناويون وثلاثة طوائف منهم اهل بيت الملك
ولما اتسعت المملكة سموه سلطانا وجعلوا الملك
فى عقبه واخبر فى رجل يسمى الشريف سميح ان
سلطان الوداى وسلطان الفور وسلطان كردفان
اولاد رجل واحد وان صليح وسلون سلمان والمسبع
اخوان وانهم من عرب فزارة وكانوا اصحاب
ثروة وخير وصلاح فسكن كل منهم اقليما فاما
صليح فانه نزل عند السناويين كما تقدم واما
سلون سلمان فانه نزل عند الكونجاره وحين تقوى
بالرجال اخذ الملك من يد التنجر وقد ذكرنا
ذلك سابقا فى الكلام على دارفور والذى دعانا

للاختلاف

للاختلاف فى نسب هؤلاء الملوك كونهم لم يحفظوا
نسبهم فى كتاب ولم يقع من علماء الفور ولا علماء
الوداى تاليف فى انسابهم وانما يحفظون حفظ
عشوى واذا سئل احدهم عن ذلك فتجارى امر
ان يقول يحكى كذا وكذا وهى دعوى بلا دليل
والله اعلم بحقيقة الحال لكن القول بانه من فزارة
وان جد جد سلطان الفور وسلطان المسبعات
واحد يكون الجد الفزارى هو السادس للثلاثة
فان السلطان محمد عبد الكريم الملقب بصابون رحمة
الله عليه ابن السلطان محمد صالح ابن السلطان محمد
جوده الملقب بحريف الشيمان ومعنى حريف الشيمان
عندهم المزدوج الخيرات لان الحريف عندهم هو زمن
نزول المطر والزراعة والشيمان هما التوءمان
اللذان يولدان معا فى بطن واحد فشبه السلطان
بالحريف الذى تاتى امطاره قدر ما تاتى فى حريفين
لانه كان جوادا كريما اذا وجه عنايته الى شخص
اغناه كما اذا جاء الحريف عظيما لصاحب الزراعة
ابن السلطان محمد عروس وهو صليح الاصغر ابن
الشيخ صليح ابن الفزارى وكذا السلطان محمد فضل
الفورا وى ابن المرحوم السلطان عبد الرحمن
الملقب بالرشيد ابن السلطان احمد بكر ابن السلطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)